

تطوير مقياس التدين لدى طلبة الجامعة باستخدام نموذج سلم التقدير في نظرية الاستجابة للفقرة

د. صبري حسن الطراونة
قسم علم النفس
كلية العلوم التربوية – جامعة مؤتة
sabri_razan@yahoo.com

تطوير مقياس التدين لدى طلبة الجامعة باستخدام نموذج سلم التقدير في نظرية الاستجابة للفقرة

د. صبري حسن الطراونة

قسم علم النفس

كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة

الملخص

هدفت الدراسة الى تطوير مقياس التدين لدى طلبة الجامعة باستخدام نموذج سلم التقدير في نظرية الاستجابة للفقرة، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٥٤) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، تم اتباع مجموعة من الاجراءات لإخراج المقياس بصورته النهائية، وتم التحقق من مطابقة عينة الدراسة لافتراضات نموذج سلم التقدير، ومطابقة فقرات المقياس لافتراضات نموذج سلم التقدير، وتم التحقق من افتراضات نظرية الاستجابة للفقرة للمقياس، أحادية البعد، والاستقلال الموضوعي، ومنحنى خصائص الفقرة والتحرر من السرعة، وأظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة للمقياس، فبالنسبة للصدق كانت قيمة معامل الارتباط بين الأداء على المقياس والاداء على مقياس مقاومة الاغراء الذي أعده (الطراونة، ٢٠١٠) يساوي (٠,٨٧)، وكانت القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، وبالنسبة للثبات، تم حساب معامل الثبات للأفراد، وبلغت قيمة (٠,٨٤٣) وهي قيمة مرتفعة تدل على كفاية عينة الأفراد على الفصل بين فقرات المقياس، وتم حساب معامل الثبات المتعلق بفقرات الاختبار، وبلغت قيمة (٠,٨٣٤) وهي قيمة مرتفعة تدل على كفاية فقرات المقياس على الفصل بين الأفراد، وأوصت الدراسة بمجموع توصيات منها استخدام المقياس المطور في المؤسسات الدينية والتربوية لقياس التدين عند منتسبيها.

الكلمات المفتاحية: طلبة الجامعات، نموذج سلم التقدير، التدين.

Developing a Scale of Religiosity for Students of Jordanian Universities using Rating Scale Model in Item Responses Theory

Dr. Sabri H. AL-Tarawneh

Department of Psychology

Collage of Education Science - Mutah University

Abstract

The study aimed at developing a religiosity scale among university students based on rating scale model in item response theory. The sample of the study consisted of (2454) male and female students at Jordanian universities. The sample of the study and items were verified by using Rating Scale Model, Unidimensionality, Local Independence, Item characteristics curve and speediness of the assumptions of Item Response Theory of the scale were verified. Validity and reliability of the scale were acceptable. The validity value of the correlation value between the performance on the scale and the performance on the resistance to temptation which was prepared by (Al-Tarawneh, 2010) was (0.87) which was significant at ($\alpha=0.01$). Reliability of person also was (0.843) which means that the sample of the study was able to distinguish between the items of the scale. Reliability concerning the test items also was (0.834) which means that the items of the scale were able to distinguish between the respondents. The study recommended using the developed scale in the institutional and educational institutions.

Keywords: student's universities, rating scale model, religiosity

تطوير مقياس التدين لدى طلبة الجامعة باستخدام نموذج سلم التقدير في نظرية الاستجابة للفقرة

د. صبري حسن الطراونة

قسم علم النفس

كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة

المقدمة

يؤدي الدين، بصورة عامة، وظيفة مهمة في المجتمع تتمثل في تزويده للفرد بمجموعة من القيم والمعايير التي توفر له القدرة على التكيف في البيئة التي يعيش فيها، وتساعده على تحقيق الاتزان في سلوكه، مما قد يؤثر إيجابياً على صحته النفسية، ويؤدي إلى حسن توافقه مع الحياة والمجتمع (العتوم وعبد الله، ١٩٩٩). كما أن الدين يدفع الفرد إلى تغليب مصلحة الجماعة على مصلحته الخاصة، ويتسم الدين الإسلامي بالمرونة والعقلانية، وهو دين يدعو إلى المعرفة والانفتاح على العالم، والحوار المستمر والتواصل، وتأسيس لغة التعايش مع الآخر (السادة، ٢٠٠٠).

وتوصي الأديان السماوية بالتعاطف مع الآخرين والعمل على حل مشكلاتهم، وتوصي كذلك بمعاملة الآخرين معاملة حسنة، وفي هذه الحالة يتطابق الدين مع القيم الإنسانية كالحب والعدالة والتراحم بين الناس (Hood, 1996)، والعبادات تمكن الناس من الإحساس بما فيها من رحمة وتعاطف، وقد تدفع الرحمة الإنسان إلى التعاون الإيثاري (Saroglou, 2006). ويعرف سميث (Smith, 2003) التدين بأنه الاعتقاد العام لدى الأفراد والجماعات بوجود قوة عظمى تحكم الكون، والالتزام الديني من وجهة نظر الإسلام يعني أن يمثل الفرد لتعاليم الإسلام كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، غير أن مفهوم التدين عند المسلمين في الوقت الحاضر قد اقتصر على ممارسة شعائر فقدت روحها وصارت تؤدي بصورة تقليدية موروثية ليس لها أثر في حياة الكثير من الأفراد، فتجد الفرد يصلي ويصوم وفي الوقت نفسه يأكل الربا، ويكذب ويغش في معاملاته (المحيش، ١٩٩٩).

ويتأسس التدين، حسب ما أورد جلوك وستارك (Glock & Starck) على خمسة أبعاد، كما وردت في (غماري، ٢٠١٤)، وهي:

- البعد الأيديولوجي: يشتمل على المعتقدات التي يتبناها الفرد وتجارب الفرد تجاه عقيدته.
- البعد الطقوسي: يشتمل على الممارسات الدينية الخاصة، مثل الصلاة والصيام.

- البعد التجريبي: يشتمل على الأحاسيس والمشاعر التي تصاحب فعل الاتصال باللّه.
- البعد الفكري: يشتمل على المعرفة الدينية التي يمتلكها الفرد عن دينه.
- بعد التبعات: يشتمل على النتائج التي يحصل عليها الفرد في حياته اليومية لعلاقاته مع الآخرين.

وبالنسبة لقياس سمة التدبّن في البيئة العربية، فهناك مقاييس قليلة لقياسه، وجميعها طوّرت على أساس النظرية الكلاسيكية في القياس (الصنيع، ٥١٤١٠؛ الطراونة، ٢٠١٠)، ولم يوجد أي مقياس طُوّر باستخدام نظرية استجابة الفقرة، والتي تهدف إلى تحديد العلاقة بين أداء الفرد على مقياس ما، والسمات الكامنة وراء هذا الأداء. ولنظرية الاستجابة للفقرة مجموعته من النماذج، منها:

(أ) نماذج ثنائية التدرّج، وهي:

- النموذج اللوجستي أحادي المعلمة: يفترض هذا النموذج أن فقرات الاختبار تختلف فقط في قيم معامل الصعوبة، وأن جميع الفقرات لها القدرة التمييزية نفسها ولا تتأثر الإجابات بالتخمين، (Salvia and Ysseldyke, 1995).

- النموذج اللوجستي ثنائي المعلمة: يفترض هذا النموذج أن الفقرات تختلف في معلمة الصعوبة، ومعلمة التمييز، ويفترض عدم تأثر الإجابات بالتخمين (Schrodt, 2007).

- النموذج اللوجستي ثلاثي المعلمة: يفترض هذا النموذج أن الفقرات تختلف في معلمة الصعوبة، ومعلمة التمييز ومعلمة التخمين (Cuervo & Andrade, 2004).

(ب) نماذج متعددة التدرّج، وهي:

١- نموذج الاستجابة المتدرجة: يمثل هذا النموذج العلاقة المنحنية بين مستوى قدرات الأفراد واحتمال استجابتهم في كل مستوى من مستويات الإجابة، ولا يشترط في هذا النموذج أن تحتوي جميع الفقرات على نفس العدد من المستويات، فيمكن للطالب أن يحصل على الدرجات (٠، ١، ٢) مثلاً حسب إجابته فيحصل على العلامة (٠) عندما يقدم إجابة خاطئة عن الفقرة، أو يحصل على العلامة (١) عندما يقدم إجابة ناقصة أو غير كاملة، ويحصل على العلامة (٢) عندما يقدم إجابة صحيحة عنها (Hays, Liu, Spritzer, 2007).

٢- نموذج الاستجابة المتدرجة المعدل: هذا النموذج يتناول تحليل فقرات المقاييس التي تحتوي جميع فقراتها على نفس العدد من المستويات، والتي تتمثل في سلالم التقدير التي تعتمد تدرّج ليكرت، وتعد مقاييس الاتجاهات مثلاً على هذا النوع من المقاييس (التقي، ٢٠٠٩).

٣- نموذج التقدير الجزئي: يستخدم هذا النموذج مع الفقرات ذات الاستجابة المحددة

البناء، أي الفقرات التي تتطلب خطوات متعددة مثل حل المسائل الحسابية، ويجب أن تكون الخطوات المتتالية لإتمام الفقرة ذات تمييز متساو، ولا تكون متساوية في الصعوب (Reeve, 2004)، وقد تمثل خطوات الفقرة في الانتقال بين بدائل أو أقسام الاستجابة في فقرات الاستبانات، فمثلا إذا كانت أقسام الاستجابة عن فقرة ما هي: (موافق بشدة، موافق، معارض، معارض بشدة) فإن عدد خطوات حل هذه الفقرة هو ثلاث خطوات (علام، ٢٠٠٥).

٤- نموذج التقدير الجزئي المعمّم لنموذج التقدير الجزئي: يختلف هذا النموذج عن نموذج التقدير الجزئي بأنه يحتوي على معلمة التمييز، والتي ترتبط بدرجة صعوبة الفواصل، فلكل فقرة مجموعة مستويات للإجابة، فمثلا الفقرة التي لها ثلاثة مستويات للإجابة، يكون لها فاصلان، تقاطع المستوى الأول مع المستوى الثاني هو الفاصل الأول، وكذلك تقاطع المستوى الثالث مع المستوى الثاني هو الفاصل الثاني (التقي، ٢٠٠٩).

٥- نموذج سلم التقدير: يعتبر نموذج سلم التقدير مشتقا من نموذج التقدير الجزئي، ويختلف عنه في أن المسافة بين صعوبة الخطوة من أحد مستويات الاستجابة إلى المستوى الذي يليه ثابتة عبر جميع الفقرات، ويتحدد هذا النموذج من خلال معلم موقع الفقرة، والذي يعرف على أنه متوسط معاملات الصعوبة داخل الفقرة، وكذلك يتحدد من خلال معالم صعوبة أقسام الاستجابة، والتي تكون ثابتة لكل الفقرات عند كل مستوى من مستويات الاستجابة. ويفترض هذا النموذج أن تكون قيم عتبات الاستجابة متسقة عبر الفقرات على سلم التقدير المعطى. (Bjorner, et al., 2004)

٦- نموذج الاستجابة النوعي: يعد هذا النموذج بديلاً لنموذج الاستجابة المتدرجة، ولا يتطلب هذا النموذج أن تكون الاستجابات مرتبة مسبقاً بينما يتطلب نموذج الاستجابات المتدرجة ذلك، كما يتسم هذا النموذج بأنه يسمح بتنوع معاملات التمييز بين الفقرات المختلفة، ويشترط أن تكون الفقرات التي يتم تحليلها تمثل المستوى الاسمي من القياس (Susan and Steven, 2000).

وفي هذه الدراسة تم استخدام نموذج سلم التقدير، الذي تكون فيه المسافة بين صعوبة الخطوة من أحد مستويات الاستجابة إلى المستوى الذي يليه ثابتة عبر جميع الفقرات، وهذا يتناسب مع الفقرات التي تدرج وفق أسلوب ليكرت.

وقام الصنيع (١٤١٠هـ) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى التدين والسلوك الإجرامي، تم بناء مقياس لقياس مستوى التدين تكون من ستين فقرة، وغطت عبارات المقياس أركان الإيمان، وأركان الإسلام، وتم التحقق من الثبات للمقياس بطريقتين هما: إعادة التطبيق، وكان يساوي (٠,٨٩) والتجزئة النصفية، وكان يساوي (٠,٩٧) وتم التحقق

من الصدق للمقياس بطريقتين هما: صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقراته، وأظهرت النتائج ارتفاع معامل الارتباط لخمس وخمسين فقرة عند مستوى الدلالة (0,01) ولخمس عبارات عند مستوى الدلالة (0,05).

وقامت مروة (2012) بدراسة هدفت إلى بناء مقياس لتقويم التوجه للتدين الإسلامي، تكونت العينة من (250) فرداً من البالغين المسلمين في الجزائر، موزعين على ثلاث مجموعات، مجموعتين متباينتين في مستوى التدين ومجموعة محايدة، تم اختيار المجموعة المتدينة بناء على معايير اتفق عليها وأسهم في توزيعها بعض أئمة المساجد المشهود لهم، وتم التحقق من الثبات من خلال التجزئة النصفية ومعامل كرونباخ ألفا، وتم التحقق من الصدق من خلال: صدق البناء، والصدق التمييزي، والاتساق الداخلي، وأظهرت نتائج الدراسة تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية.

وقام الطراونة (2015) بدراسة هدفت إلى تطوير مقياس لمقاومة الإغراء لقياس النمو الاخلاقي عند طلبة الجامعات الأردنية وفق نموذج أندريش في نظرية الاستجابة الفقرة، إذ تكونت عينة الدراسة من (2454) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وتم التحقق من مطابقة عينة الدراسة وفقرات المقياس لافتراضات نموذج أندريش، وكذلك من افتراضات نظرية الاستجابة للفقرة للمقياس، وأظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة للمقياس.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها تنوعت بين دراسات تناولت علاقة التدين مع متغيرات أخرى، وتم في إجراءاتها تطوير مقياس كان الهدف منه قياس التدين، وبعض الدراسات هدفت إلى تطوير مقياس للتدين، لكن باستخدام النظرية الكلاسيكية في القياس، وبعضها طور مقياساً لمقاومة الإغراء لقياس النمو الاخلاقي، كون مقاومة الإغراء تعد من طرق قياس النمو الاخلاقي، الذي يعتبر مؤشراً على التدين، ولم تهدف أي دراسة لبناء مقياس يقيس التدين باستخدام نماذج نظرية استجابة الفقرة، لذلك جاءت هذه الدراسة لسد النقص في هذا الجانب، وهدفت إلى تطوير مقياس التدين لدى طلبة الجامعة باستخدام نموذج سلم التقدير في نظرية الاستجابة للفقرة.

مشكلة الدراسة

تعاني المقياس التي طورت لقياس التدين في البيئة العربية والمحلية من مشكلة موضوعية القياس؛ لأنه لا يوجد أي مقياس منها بني أو طور باستخدام نماذج نظرية استجابة الفقرة، وجميعها طورت بالاعتماد على النظرية الكلاسيكية في القياس والتي فيها لا يمكن حذف أو

إضافة فقرات للمقياس، لأن هذا سيؤثر على صدق وثبات المقياس، بينما في نظرية استجابة الفقرة يكون التركيز على الفقرة باعتبارها الوحدة الأساسية وليس على المقياس ككل، أي أن إضافة أو حذف فقرات لا يؤثر على صدق أو ثبات المقياس، وتعتبر هذه المقاييس مرنة، وتتيح الفرصة للمقارنات بين مجموعات متباينة من الأفراد، بحيث يمكن تقدير قدرة الفرد الذي يطبق عليه الاختبار ومقارنته بغيره من الأفراد.

والتدين من المفاهيم الجدلية في العصر الحاضر، فثمة خلاف بين الناس في النظرة إليه، فهل التدين هو الممارسة الحقيقية لمفاهيم الإسلام عبادة وتعاملًا، أم هو الانغلاق والجمود والتناقض مع الأخلاق، وهذا الخلاف قد يعزى إلى القصور في أدوات القياس التي طورت لقياسه، وربما أن حصر التدين وتقييده ببعض المظاهر يولد عند بعض الناس الرغبة في الابتعاد عن الدين. وتدور أسئلة كثيرة في أذهان الناس حول ماهية التدين، وهو ما دفع المجتمع إلى رسم صورة مشوهة له، فقسم أفراد المجتمع إلى ملتزم وغير ملتزم بناء على مقياس ظواهر الأفعال لا حقائقها، وعليه فإنه يوجد إشكالية في الحكم على مستوى التدين المقبول لدى أفراد المجتمع.

وبما أن نظرية استجابة الفقرة تشكل إطارًا علميًا جديدًا في اختيار الفقرات، وتعالج الكثير من القضايا التربوية والنفسية بشكل أكثر فاعلية من النظرية الكلاسيكية، ولأن طلبة الجامعات هم قادة وبناء المستقبل، ولخشيتنا عليهم فلا بد من توفير أدوات قياس مطورة بطرق موضوعية لقياس مستوى التدين، ولذلك هدفت هذه الدراسة إلى تطوير مقياس التدين لدى طلبة الجامعة باستخدام نموذج سلم التقدير في نظرية الاستجابة للفقرة. ومطابقة فقراته مع نموذج سلم التقدير في نظرية استجابة الفقرة لتوفير أداة موثوقة تتسم بالدقة والموضوعية لقياس التدين.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- تطوير مقياس لقياس التدين لدى طلبة الجامعات الأردنية.
- مطابقة الاستجابات على فقرات المقياس المطور مع نموذج سلم التقدير في نظرية استجابة الفقرة.
- التحقق من تحقيق تدرج مقياس التدين لدى طلبة الجامعات الأردنية بنموذج سلم التقدير افتراضات نظرية استجابة الفقرة.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لمقياس التدين.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة تحديداً للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: هل تتطابق الاستجابات على فقرات مقياس التدين لدى طلبة الجامعات الأردنية مع افتراضات نموذج سلم التقدير؟
- السؤال الثاني هل يحقق تدرج مقياس التدين لدى طلبة الجامعات الأردنية بنموذج سلم التقدير افتراضات نظرية استجابة الفقرة؟
- السؤال الثالث: ما دلالات الصدق والثبات لمقياس التدين لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- أنها تهدف إلى تطوير مقياس لقياس التدين، لما للتدين من أهمية في حياة الفرد في هذه الحياة وصحته النفسية.
- أنها تهدف إلى توفير أداة موثوقة تتسم بالموضوعية طورت باستخدام أحد نماذج نظرية استجابة الفقرة لتستخدم من قبل الباحثين والمختصين لقياس التدين المعتدل البعيد عن التطرف في المؤسسات التعليمية.
- إثراء المكتبة العربية من خلال تقديم مقياس للتدين نظراً لمحدودية الدراسات التي بحثت في تطوير مقاييس للتدين لدى الطلبة الجامعيين، ومطابقة فقراتها مع نماذج نظرية استجابة الفقرة بشكل عام ونموذج سلم التقدير بشكل خاص.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية

التدين: هو ما يقوم به الفرد من سلوكات واتجاهات ومعتقدات دينية، من خلال التمثل بالأخلاق الفاضلة التي يدعو إليها الدين الاسلامي، ويعرف في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التدين، والذي يتضمن أركان الإسلام، واركاز الإيمان والمعاملات.

نموذج سلم التقدير: نموذج رياضي من نماذج نظرية استجابة الفقرة المتعددة التدرج، يستخدم لتحليل الفقرات المتعددة التدرج، وفيه تكون المسافة بين صعوبة الخطوة من أحد مستويات الاستجابة إلى المستوى الذي يليه ثابتة عبر جميع الفقرات مثل تدرج ليكرت الخماسي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية، الحكومية والخاصة المسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤، والبالغ عددهم (٢٤٨٨٧٦) طالباً، وفق إحصائية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة الأردنية الهاشمية، حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي الأردنية للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٤٥٤) طالباً، أي ما نسبته (١٪) تقريباً من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وكانت وحدة الاختيار هي الشعبة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة، وقد بلغ عدد الأفراد المطابقين لافتراضات النموذج وللبرنامج الإحصائي (٢١٢٧) طالباً، وهم من تم إدراجهم في التحليل النهائي للبيانات.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة

الرقم	الجامعة	العدد	الرقم	الجامعة	العدد	الرقم	الجامعة	العدد
١	الأردنية	٢١٠	١٠	الامانية الأردنية	٥٥	١٩	جرش	٩٠
٢	العلوم والتكنولوجيا الأردنية	١٧١	١١	الطفيلة التقنية	٧٠	٢٠	آل البيت	١٥١
٣	البلقاء التطبيقية	٢٠٦	١٢	الزيتونة الأردنية الخاصة	٩٨	٢١	اليرموك	٢٠٦
٤	الحسين بن طلال	٨٢	١٣	الإسراء الخاصة	٤٧	٢٢	مؤتة	٢٠٦
٥	إربد الأهلية الخاصة	٤٩	١٤	عمان الأهلية الخاصة	٤٨	٢٣	الهاشمية	١٥١
٦	العلوم التطبيقية الخاصة	٤٤	١٥	فيلاذلفيا الخاصة	٤٧	٢٤	الشرق الأوسط	٤٧
٧	الزرقاء الخاصة	٥٦	١٦	البتراء الخاصة	٤٦	٢٥	عمان العربية	٤٨
٨	الأميركية في مادبا	٤٧	١٧	الأميرة سمية للتكنولوجيا	٤٥	٢٦	جدارا	٤٢
٩	العربية المفتوحة / الأردن	٥٠	١٨	عجلون الوطنية الخاصة	٤٢			
	المجموع	١٠١٥		المجموع	٤٩٨		المجموع	٩٤١

أدوات الدراسة

أولاً) مقياس التدين لدى طلبة الجامعة :

خطوات تطوير المقياس :

- تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع التدين (حمادة، ١٩٩٢؛ الصنيع، ١٤١٠هـ؛ الطراونة، ٢٠١٠؛ غلاب والدسوقي، ١٩٩٤؛ مروة، ٢٠١٣؛ Wulff 1997) لوضع الإطار العام للمقياس ولل فقرات.

- تم صياغة (٦٥) فقرة، من نوع ليكرت الخماسي، أعطيت الوصف: بدرجة كبيرة جداً وأعطيت (٤ درجات)، بدرجة كبيرة وأعطيت (٣ درجات)، بدرجة متوسطة وأعطيت (درجتين)، بدرجة قليلة وأعطيت (درجة واحدة) وبدرجة قليلة جداً وأعطيت (صفر).

- تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس والقياس والتقويم والشريعة في الجامعات الأردنية، عددهم (١٦) لإبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث سلامة اللغة، ووضوحها وملاءمتها لقياس التدين، واقتراح أية تعديلات على الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات وتم حذف (٥) فقرات، وتم الإبقاء على الفقرات التي اجمع عليها (١٣) أو أكثر، أي ما نسبته أكثر من (٨١،٢٥٪) من المحكمين، وأصبح المقياس يتكون من (٦٠) فقرة، وبعد التحقق من افتراضات نموذج سلم التقدير ومطابقة الفقرات للبرنامج، تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٠) فقرة.

ثانياً) مقياس مقاومة الإغراء :

يستخدم بعد مقاومة الإغراء على نطاق واسع في دراسات النمو الأخلاقي، بوصفه محكاً مقبولاً لتحديد مستوى النمو الخلقي والتدين عند الفرد، وبموجب هذا المحك فإن مستوى النمو الخلقي ومستوى التدين لديه، يقاس بمدى قدرته على مقاومته إغراء الموقف والامتناع عن القيام بالسلوك المناهض لقيم المجتمع وعاداته (الطراونة، ٢٠١٠).

تم بناء مقياس مقاومة الإغراء لقياس درجة مقاومة الإغراء عند طلبة الجامعات في إقليم جنوب الأردن، يتكون من (٢٠) موقفاً، تم التحقق من صدقه بثلاث طرق وهي: صدق المحتوى، والصدق العملي والاتساق الداخلي، وأظهرت النتائج دلالات صدق مرتفعة له، كما تم التحقق من ثباته بثلاث طرق كذلك وهي: طريقة الإعادة والطريقة النصفية والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٨١) وبين (٠,٨٩)، وهي قيم مقبولة ومرتفعة.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول

نص السؤال على: هل تتطابق الاستجابات على فقرات مقياس التدين لدى طلبة الجامعات الأردنية مع افتراضات نموذج سلم التقدير؟

للإجابة عن السؤال تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (Bigsteps)، وتم التحقق من وجود أفراد حصلوا على العلامة (صفر) أو العلامة الكاملة (٢٠٠)، وكذلك التحقق من وجود فقرات أخذت علامة كاملة، وفقرات أخذت العلامة (صفر) من قبل جميع أفراد العينة، وتم كذلك مطابقة الأفراد والفقرات للنموذج، على النحو الآتي وبالتفصيل:

أ- يحذف البرنامج استجابات المفحوصين الذين يحصلون على العلامة (صفر) على المقياس والذين يحصلون على العلامة الكاملة على المقياس، ولقد حصل (٩٣) طالب من عينة الدراسة على العلامة الكاملة على المقياس وهي (٢٠٠)، وحصل (٤١) طالب من عينة الدراسة على العلامة (صفر) على المقياس، ولذلك حذف البرنامج استجابات (١٣٤) فرداً من أفراد العينة، ودخلت استجابات (٢٣٢٠) فرد في التحليل الأولي.

ب- يحذف البرنامج الفقرة التي تأخذ علامة كاملة من قبل جميع أفراد العينة، أي عندما يختار جميع الأفراد الخيار (بدرجة كبيرة جداً) على الفقرة، وكذلك يحذف البرنامج الفقرات التي تأخذ العلامة (٠) أي عندما يختار جميع الأفراد الخيار (بدرجة قليلة جداً) على الفقرة، وأجاب جميع أفراد العينة على أربع فقرات باختيار البديل (بدرجة كبيرة جداً)، ولم يجب جميع أفراد العينة على الفقرات باختيار البديل (بدرجة قليلة جداً)، ومن ثم حذف (٤) فقرات من فقرات المقياس.

ج- تم التحقق من مطابقة الأفراد للنموذج لحذف الأفراد غير المطابقين لنموذج سلم التقدير، وتم استخدام مؤشر المطابقة الداخلية، وهو مؤشر إحصائي للسلوكات غير المتوقعة، التي تؤثر في استجابات الأفراد على الفقرات التي تكون من مستوى قدرتهم، وكذلك تم استخدام مؤشر المطابقة الخارجية، وهو مؤشر إحصائي للسلوكات غير المتوقعة، التي تؤثر في استجابات الأفراد على الفقرات التي لا تكون من مستوى قدرتهم، وتم تقدير معلم القدرة لكل فرد، وتم حساب الوسط الحسابي لإحصائي الداخلي للمطابقة (infit) والوسط الحسابي لإحصائي الخارجي للمطابقة (outfit) لكل تقدير، والجدول (٢) يبين نتائج ذلك.

جدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلم القدرة وإحصائي المطابقة
الداخلية وإحصائي المطابقة الخارجية لمطابقة الأفراد للنموذج

إحصائي المطابقة الخارجية (outfit)		إحصائي المطابقة الداخلية (inft)		القدرة	الإحصائي
قيمة الإحصائي STD	متوسط المربعات MSNQ	قيمة الإحصائي STD	متوسط المربعات MSNQ		
٠,٠٧	٠,٩٩	٠,٠١	٠,٩٥	٠,٠٣	الوسط الحسابي
٠,٩٧	٠,٠٣	٠,٩٤	٠,٠٢	٠,٩٦	الانحراف المعياري

يتبين من الجدول (٢) اقتراب الوسط الحسابي للقدرة من (٠) وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وكان يساوي (٠,٠٣)، واقتراب الانحراف المعياري للقدرة من (١) وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وكان يساوي (٠,٩٦)، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط المربعات للمطابقة الداخلية (٠,٩٥) والانحراف المعياري لمتوسط المربعات للمطابقة الداخلية يساوي (٠,٠٢) وهذه القيم تقترب من القيم التي يفترضها النموذج وهي (١) للوسط الحسابي و(٠) للانحراف المعياري، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط المربعات للمطابقة الخارجية تساوي (٠,٩٩)، والانحراف المعياري لمتوسط المربعات للمطابقة الخارجية يساوي (٠,٠٣) وهذه القيم تقترب من القيم التي يفترضها النموذج وهي (١) للمتوسط الحسابي و(٠) للانحراف المعياري، وكان الوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي (٠,٠١) والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي (٠,٩٤)، وكان الوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي (٠,٠٧) والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي (٠,٩٧)، وهذه القيم تقترب من القيم التي يفترضها النموذج وهي (٠) للوسط الحسابي و(١) للانحراف المعياري، وتم استبعاد (١٩٣) فرداً من ذوي القدرات المتدنية وذوي القدرات المرتفعة من أفراد العينة، لأن قيمة إحصائي المطابقة الخارجية المقابلة لعلاماتهم على المقياس كانت أكبر من (٢)، ويفترض النموذج أن استجابة الفرد الملاحظة تبتعد عن استجاباته المتوقعة إذا زادت قيمة إحصائي المطابقة الخارجية المقابلة لعلاماته عن (٢).

د- تم التحقق من مطابقة الفقرات للنموذج لحذف الفقرات غير المطابقة لنموذج سلم التقدير، باستخدام مؤشري المطابقة الداخلية والمطابقة الخارجية، ويبين الجدول (٣) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعالم الصعوبة، وإحصاءات المطابقة الداخلية والخارجية.

جدول (٣)
قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعالم الصعوبة
واحصائيات المطابقة الداخلية والمطابقة الخارجية لمطابقة الفقرات للنموذج

إحصائي المطابقة الخارجية (outfit)		إحصائي المطابقة الداخلية (inft)		القدرة	الإحصائي
قيمة الإحصائي STD	متوسط المربعات MSNQ	قيمة الإحصائي STD	متوسط المربعات MSNQ		
٠,٠٢	١,٠٢	٠,٠٢	٠,٩٧	٠,٠١	الوسط الحسابي
١,٠١	٠,٠١	٠,٩٦	٠,٠١	٠,٩٨	الانحراف المعياري

يتبين من الجدول (٣) اقتراب الوسط الحسابي للصعوبة من (٠) وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وكان يساوي (٠,٠١)، واقتراب الانحراف المعياري للصعوبة من (١) وهي القيمة التي يفترضها النموذج، وكان يساوي (٠,٩٨)، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط مربعات المطابقة الداخلية (٠,٩٧) والانحراف المعياري لمتوسط مربعات المطابقة الداخلية تساوي (٠,٠١) وهذه القيم تقترب من القيم التي يفترضها النموذج وهي (١) للوسط الحسابي و(٠) للانحراف المعياري، وكانت قيمة الوسط الحسابي لمتوسط مربعات المطابقة الخارجية (١,٠٢) والانحراف المعياري لمتوسط مربعات المطابقة الخارجية تساوي (٠,٠١) وهذه القيم تقترب من القيم التي يفترضها النموذج وهي (١) للوسط الحسابي و(٠) للانحراف المعياري، وكان الوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي (٠,٠٢) والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الداخلية يساوي (٠,٩٦)، وكان الوسط الحسابي لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي (٠,٠٢) والانحراف المعياري لإحصائي المطابقة الخارجية يساوي (١,٠١)، وهذه القيم تقترب من القيم التي يفترضها النموذج وهي (٠) للوسط الحسابي و(١) للانحراف المعياري، وتم استبعاد (٦) فقرات لأن قيمة وسط المربعات الموزونة لها كان أقل من (١).

نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: هل يحقق تدرج مقياس التدين لدى طلبة الجامعات الأردنية بنموذج سلم التقدير افتراضات نظرية استجابة الفقرة؟
تفترض نظرية استجابة الفقرة تحقق الافتراضات الأربعة الآتية:
أولاً أحادية البعد: أي أن المقياس يقيس سمة واحدة، وتم التحقق من أحادية البعد من خلال الآتي:

أ) التحليل العاملي باستخدام برنامج (SPSS) للتحقق من عدد العوامل التي يقيسها الاختبار، والجدول (٤) يبين قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين التراكمية لكل عامل، بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس.

الجدول (٤)

القيم المميزة ونسبة التباين المفسر للعوامل على المقياس

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمية	تباين	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمية
١	٢٢,٤٤	٤٤,٨٩	٤٤,٨٩	٢٦	٠,٢٨	٠,٧٦	٨٧,٧٧
٢	٣,٥٢	٧,٠٤	٥١,٩٤	٢٧	٠,٣٧	٠,٧٤	٨٨,٥٢
٣	١,٩٢	٣,٨٧	٥٥,٨١	٢٨	٠,٣٧	٠,٧٤	٨٩,٢٦
٤	١,٣٤	٢,٦٩	٥٨,٥٠	٢٩	٠,٣٥	٠,٧١	٨٩,٩٨
٥	١,٢١	٢,٤٣	٦٠,٩٣	٣٠	٠,٣٤	٠,٦٩	٩٠,٦٧
٦	١,١٢	٢,٢٤	٦٣,١٨	٣١	٠,٣٤	٠,٦٨	٩١,٣٥
٧	١,٠٢	٢,٠٦	٦٥,٢٤	٣٢	٠,٣٢	٠,٦٥	٩٢,٠١

يتبين من الجدول (٤) وجود (٧) عوامل كانت قيم الجذور الكامنة لها (أكبر من ١)، وأن نسبة التباين التي فسرها العامل الأول كانت (٤٤,٨٩)، وهي أكبر من (٢٠٪)، وهذا يدل على أن المقياس أحادي البعد، أي يحقق افتراض أحادية البعد في نظرية استجابة الفقرة (جوارنه والشريفين، ٢٠١٢)، والجدول (٥) يبين درجة تشبع الفقرات على العوامل المستخلصة للمقياس.

جدول (٥)

تشبع الفقرات على العوامل الثلاث للمقياس

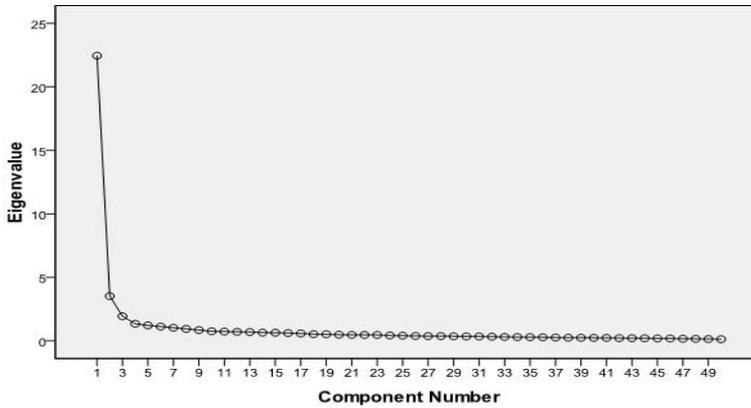
الفترة	العامل							الفترة	العامل							الفترة
	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١		٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
١	٠,٥٩	٠,٢٢	٠,٢٠	٠,١٤-	٠,٢٧	٠,٣٦	٠,١٥-	٢٦	٠,٥٩	٠,٢٢	٠,٢٠	٠,١٤-	٠,٢٧	٠,٣٦	٠,١٥-	
٢	٠,٥٢	٠,٣٦	٠,٢٥	٠,١٧-	٠,٣٢	٠,٢٥	٠,١٥-	٢٧	٠,٥٢	٠,٣٦	٠,٢٥	٠,١٧-	٠,٣٢	٠,٢٥	٠,١٥-	
٣	٠,٦٥	٠,٢٠	٠,٣٦	٠,١٧-	٠,١١	٠,٠٤	٠,٠٠-	٢٨	٠,٦٥	٠,٢٠	٠,٣٦	٠,١٧-	٠,١١	٠,٠٤	٠,٠٠-	
٤	٠,٤٥	٠,١٩	٠,٢١	٠,٠٥١	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٠٢٧	٢٩	٠,٤٥	٠,١٩	٠,٢١	٠,٠٥١	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٠٢٧	
٥	٠,٦٨	٠,٢٩	٠,١٢	٠,١٤-	٠,٢٨	٠,٠٠	٠,٠٧-	٣٠	٠,٦٨	٠,٢٩	٠,١٢	٠,١٤-	٠,٢٨	٠,٠٠	٠,٠٧-	

تابع جدول (٥)

العامل							الفقرة	العامل							الفقرة
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١		٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
٠,٠٨-	٠,٠٣-	٠,٢٧	٠,٠٢-	٠,٢٧-	٠,١٣-	٠,٧١	٣١	٠,٠١-	٠,٠٩	٠,٠٨	٠,١٥-	٠,٢٦	٠,٠١	٠,٦٥	
٠,٠١	٠,١٨-	٠,١٨	٠,٠٤	٠,٢٢-	٠,٣٦-	٠,٦٣	٣٢	٠,٢٢-	٠,٢٠	٠,١٠	٠,٠٠	٠,٣٥	٠,٢٨	٠,٥٨	
٠,٠٩	٠,١٣-	٠,٠٣-	٠,١١	٠,٠٢-	٠,٢٩	٠,٦١	٣٣	٠,٢٣-	٠,٠١	٠,٠٨	٠,١٢	٠,٢٢	٠,٠٤	٠,٧١	
٠,٠٢-	٠,٢٠-	٠,١٦	٠,١٢-	٠,١٧-	٠,٣١-	٠,٦٩	٣٤	٠,١٤-	٠,١٦	٠,١٧	٠,٠٤-	٠,٠٩	٠,٢٦	٠,٧٢	
٠,٠٥	٠,٢٦-	٠,٠٢	٠,١٤-	٠,٠٩-	٠,٢٠	٠,٦٤	٣٥	٠,٠٩-	٠,٠٠	٠,٠٣-	٠,١٥	٠,٢٩	٠,٤٢	٠,٦١	
٠,١٢	٠,٠٠	٠,٠٤-	٠,٠٩	٠,٠٣-	٠,٥٢	٠,٤٧	٣٦	٠,٠١	٠,٠٧	٠,٠٢-	٠,٢٢	٠,٢١	٠,١٩	٠,٦٠	
٠,٠٨-	٠,٢١-	٠,٠١	٠,٠٧-	٠,٠٧-	٠,١٩-	٠,٧٤	٣٧	٠,٠٢	٠,٠٩	٠,٠٧	٠,٢٢	٠,٢٠	٠,٢٧	٠,٧٢	
٠,٠١-	٠,٠٦-	٠,٠٩	٠,٠٢	٠,١٩-	٠,١٠-	٠,٧٤	٣٨	٠,٠٦-	٠,٠١	٠,١٦-	٠,٢٤	٠,١٥	٠,٢٧	٠,٧٠	
٠,١١	٠,١١-	٠,٠٩	٠,٠٠-	٠,١٩-	٠,٤٥	٠,٥٩	٣٩	٠,٠٥-	٠,٠٤	٠,١٢-	٠,٢٢	٠,١٣	٠,٣١	٠,٦٩	
٠,١٥	٠,٠٩-	٠,٠٤	٠,٠١	٠,١٤-	٠,٣٣	٠,٧٥	٤٠	٠,١١-	٠,١٢	٠,١٧-	٠,٠٧	٠,٢٠	٠,١٧	٠,٧٢	
٠,٢٤	٠,١٣-	٠,٠١	٠,٠٩	٠,٢٦-	٠,١٣-	٠,٦٢	٤١	٠,٠٢-	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,١٣-	٠,٠٩	٠,١٤	٠,٧٢	
٠,١٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٣	٠,٢٤-	٠,٠٩-	٠,٧٧	٤٢	٠,١٧	٠,٠٠	٠,١١	٠,١٢-	٠,١٣	٠,٤٤	٠,٦١	
٠,٠١-	٠,٠٥	٠,١١-	٠,٠٢	٠,١٦-	٠,١٨	٠,٧٤	٤٣	٠,٠٨	٠,٠٧	٠,٠١	٠,١١-	٠,١٧	٠,٠١	٠,٧٦	
٠,٠٩	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,١٥-	٠,١٣-	٠,٢٤	٠,٦٨	٤٤	٠,٠٦	٠,١٠	٠,١٧-	٠,٠٣	٠,٠٧	٠,٢٥	٠,٦٨	
٠,٠٨	٠,١٣-	٠,٠٤-	٠,١٠-	٠,١٥-	٠,٢٢	٠,٧٧	٤٥	٠,٠٦-	٠,١٧	٠,٣١-	٠,٠٨-	٠,٠٨	٠,١٧	٠,٧٢	
٠,٠٦-	٠,١٨-	٠,٠٤	٠,٠١-	٠,٢٢-	٠,٠٠-	٠,٦٩	٤٦	٠,١٣	٠,٠٦	٠,٠٦-	٠,١٢-	٠,١٢	٠,٢٨	٠,٦٦	
٠,٣١-	٠,٢٣	٠,٠٧-	٠,١٩	٠,٢٠-	٠,٣٥	٠,٥٦	٤٧	٠,٠٣-	٠,٠٠	٠,٢٢-	٠,٢٥-	٠,٠٥	٠,١٣	٠,٧١	
٠,٣٤-	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٨	٠,٢٥-	٠,٠٥-	٠,٧٠	٤٨	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٢٩-	٠,١٣-	٠,٠٥	٠,٢٢	٠,٧٢	
٠,١٠-	٠,٠٨	٠,٠٩	٠,٢٦	٠,٢٠-	٠,٢٣	٠,٥٤	٤٩	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٣٥-	٠,٠٧	٠,١٦	٠,٢٤	٠,٥٩	
٠,٢٩-	٠,٠٤	٠,١٠-	٠,١٠	٠,٣١-	٠,٠٨	٠,٥٩	٥٠	٠,١٨	٠,٢٤	٠,١٠	٠,١٣	٠,١١	٠,٠٢	٠,٦٧	

يتبين من الجدول (٥) أن جميع الفقرات تشبعت على العامل الأول، وهذا دليل على أن المقياس يقيس سمة واحدة، ويلاحظ من الجدول (٤) أن نسبة القيم المميزة للعامل الأول إلى العامل الثاني أكبر من ٢، وهذا مؤشر آخر على أن المقياس يقيس بعداً واحداً، والشكل (١) يبين الرسم البياني المسمى (Scree Plot) لقيم الجذور الكامنة للعوامل وعددها (٥٠) عاملاً (عدد فقرات الاختبار) كمحور عامودي مع رقم العامل كمحور أفقي.

Scree Plot



شكل (١)

قيمة الجذور الكامنة للعوامل

يتبين من الشكل (١) أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول كبيرة جداً مقارنةً بالعامل الثاني وباقي العوامل، وأن قيم الجذر الكامن انعطفت بشكل خطي عند العامل الثاني، وهذا مؤشر آخر على أن المقياس يقيس بعداً واحداً وهو التدين وتحقق افتراض أحادية البعد.

(٢) الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين علامات العينة الاستطلاعية المكونة من (٢١٥) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، على كل فقره من فقرات المقياس وعلاماتهم الكلية على المقياس، بعد حذف علامة الفقرة، والجدول (٦) يبين نتائج ذلك.

جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون بين علامات العينة الاستطلاعية على كل فقره وعلاماتهم الكلية على المقياس

معامل الارتباط	القيمة								
**٠,٦٢	٤١	**٠,٧١	٣١	**٠,٦٦	٢١	**٠,٦١	١١	**٠,٦٠	١
**٠,٧٦	٤٢	**٠,٦٢	٣٢	**٠,٧٠	٢٢	**٠,٧٢	١٢	**٠,٥٣	٢
**٠,٧٤	٤٣	**٠,٦١	٣٣	**٠,٧١	٢٣	**٠,٧٠	١٣	**٠,٦٤	٣
**٠,٦٨	٤٤	**٠,٦٨	٣٤	**٠,٦٠	٢٤	**٠,٦٩	١٤	**٠,٤٦	٤
**٠,٧٧	٤٥	**٠,٦٤	٣٥	**٠,٦٧	٢٥	**٠,٧١	١٥	**٠,٦٧	٥
**٠,٦٩	٤٦	**٠,٤٨	٣٦	**٠,٥٩	٢٦	**٠,٧٢	١٦	**٠,٦٥	٦
**٠,٥٦	٤٧	**٠,٧٤	٣٧	**٠,٦٨	٢٧	**٠,٦٢	١٧	**٠,٥٩	٧
**٠,٧٠	٤٨	**٠,٧٣	٣٨	**٠,٧٢	٢٨	**٠,٧٥	١٨	**٠,٧١	٨

تابع الجدول (٦)

معامل الارتباط	r_{12}	معامل الارتباط	r_{13}	معامل الارتباط	r_{14}	معامل الارتباط	r_{15}	معامل الارتباط	r_{16}
**٠,٥٦	٤٩	**٠,٦٠	٢٩	**٠,٦٧	٢٩	**٠,٦٨	١٩	**٠,٧١	٩
**٠,٦٠	٥٠	**٠,٧٥	٤٠	**٠,٧٥	٣٠	**٠,٧٢	٢٠	**٠,٦٢	١٠

*: دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)

يتبين من الجدول (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، وهذا يدل على أن فقرات المقياس تقيس نفس السمة. ثانياً (الاستقلال الموضوعي: يتحقق فرض الاستقلال الموضوعي إذا تحقق فرض أحادية البعد، وتحقق فرض أحادية البعد للمقياس، ومن ثم تحقق فرض الاستقلال الموضوعي (Hambleton & Swaminathan, 1985))، ولزيد من الدقة تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل اختبار على العينة بأكملها، ثم حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل اختبار على المجموعة ذات القدرات العليا من الطلاب (٢٧٪ من العينة الكلية)، وكذلك معاملات الارتباط بين مفردات كل اختبار على المجموعة ذات القدرات الدنيا لعينة الدراسة (٢٧٪ من العينة الكلية)، ثم حساب متوسطات معاملات الارتباط في الحالات الثلاثة، والجدول (٧) يبين نتائج ذلك.

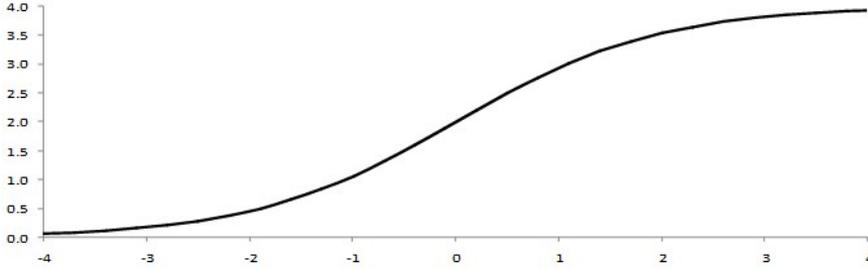
جدول (٧)

متوسط معاملات الارتباط بين مفردات كل اختبار على العينة ككل والمجموعة العليا والمجموعة الدنيا

المجموعة	العدد	متوسط معاملات الارتباط بين كل فقرتين	أعلى معامل ارتباط بين كل فقرتين	أقل معامل ارتباط بين كل فقرتين
الكلية	٢١٢٧	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٠
العليا	٥٧٤	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠١
الدنيا	٥٧٤	٠,٠١	٠,٠٢٢	٠,٠٠

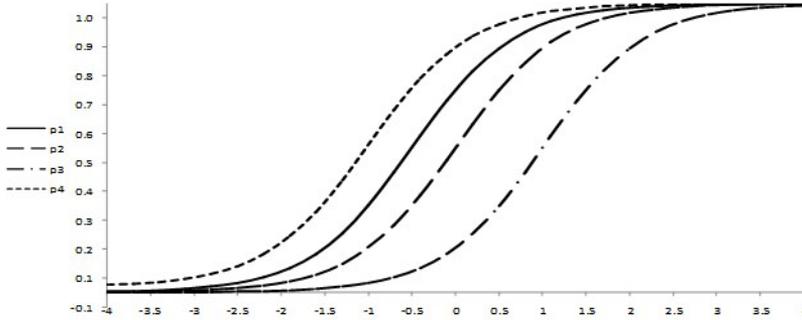
يتبين من الجدول (٧) أن قيمة متوسط معاملات الارتباط في حالة العينة في عمومها كانت أكبر من متوسط معاملات الارتباط في حالة المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وجميع قيم متوسطات معاملات الارتباط للعينة في عمومها، وللمجموعة العليا، وللمجموعة الدنيا كانت قريبة من الصفر ولم تتجاوز قيمة أعلى معامل ارتباط بين فقرتين القيمة (٠,٢٨)، وهذا يدل على أن فقرات المقياس لا يوجد من بينها فقرات تتأثر الإجابة عنها بفقرات أخرى من فقرات المقياس، وهذا ما يشار إليه بالاستقلال الموضوعي. (Onder, 2007).

ثالثاً) افتراض منحني خصائص الفقرة: للتحقق من هذا الافتراض تم رسم منحني خصائص الفقرة لجميع فقرات المقياس، والشكل (٢) يبين منحني خصائص الفقرة للفقرة رقم (٥٠).



شكل (٢)
منحني خصائص الفقرة للفقرة رقم (٥٠)

يتبين من الشكل (٢) وجود علاقة بين مستويات صعوبة الفقرة واحتمال الإجابة على الفقرة، والشكل (٣) يبين العتبات الأربع (العتبة الأولى: تمتد من بدرجة متدنية جداً إلى بدرجة متدنية)، والعتبة الثانية: تمتد من (بدرجة متدنية) إلى (بدرجة متوسطة) والعتبة الثالثة: تمتد من (بدرجة متوسطة) إلى (بدرجة كبيرة) والعتبة الرابعة: تمتد من (بدرجة كبيرة) إلى (بدرجة كبيرة جداً)، ومنحنيات هذه العتبات للفقرة رقم (٥٠).

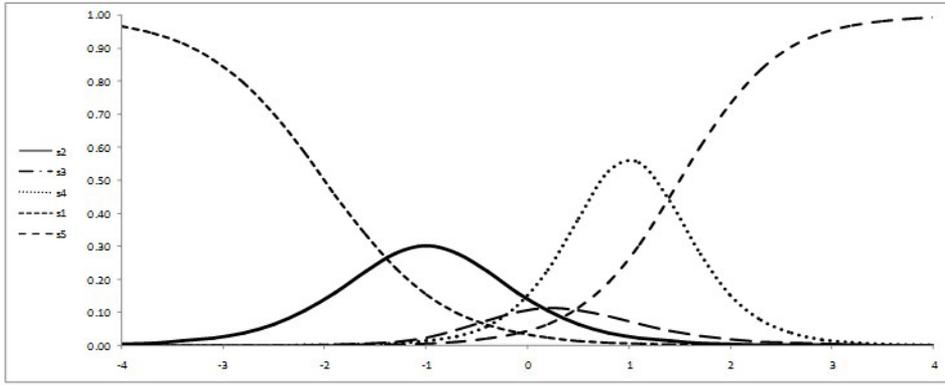


شكل (٣)
منحنيات عتبات الفقرة رقم (٥٠)

P1: العتبة بين (٠ و ١)، P2: العتبة بين (١ و ٢). P3: العتبة بين (٢ و ٣) و: P4: العتبة بين (٣ و ٤).

يتبين من الشكل (٣) أن العتبات الأربع كانت متدرجة، وهذا يدل على تحقق فرض نموذج سلم التقدير، ولقد تحقق هذا الفرض لجميع فقرات المقياس.

ويوضح الشكل (٤) الرسم البياني للعلاقة بين مستويات التدرج، واحتمال القدرة للاستجابة على الفقرة.



مستويات الصعوبة للبدايل الخمس

شكل (٤)

العلاقة بين مستويات صعوبة البدائل واحتمال الإجابة الصحيحة

يتضح من الشكل (٤) أن البدائل متدرجة في الصعوب، وأن البديل الأفضل هو (٥) وبذلك يكون تحقق افتراض منحنى خاصية الفقرة.

(٤) التحرر من السرعة: يدل هذا الافتراض على أن المقياس يقيس قدرة ولا يقيس وقت، تم التحقق من فرض التحرر من السرعة من خلال حساب نسبة الطلبة الذين أكملوا الإجابة على المقياس، وكذلك حساب نسبة الفقرات التي يجيب عنها أفراد العينة، وكانت نسبة الأفراد الذين أكملوا الإجابة على المقياس (١٠٠٪)، وكذلك كانت نسبة الفقرات التي تمت الإجابة عنها كذلك (١٠٠٪)، وهذا يدل على أن المقياس يقيس القدرة ولا يقيس السرعة، ومن ثم تحقق فرض التحرر من السرعة، إذ إنه إذا كان نسبة الأفراد الذين يكملون الإجابة على المقياس في الوقت المحدد لذلك (٧٥٪)، وإذا كان نسبة الإجابة عن فقرات المقياس تساوي (٨٠٪) فإنه يتحقق فرض التحرر من السرعة.

نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال على: ما دلالات الصدق والثبات لمقياس التدين لدى طلبة الجامعات الأردنية؟
- بالنسبة للصدق: يتحقق الصدق للمقياس في نظرية استجابة الفقرة إذا تحققت جميع افتراضات النموذج المستخدم، وتم التحقق من تحقق افتراضات نموذج سلم التقدير عند الإجابة عن السؤال الأول، وتم التحقق من صدق الاختبار كذلك من خلال صدق المحك، إذ

تم تطبيق مقياس مقاومة الإغراء الذي اعده (الطراونة، ٢٠١٠) على العينة الإستطلاعية المكونة من (٢١٥) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون على أدائهم في كلا التطبيقين، وكان يساوي (٠,٨٧)، وكانت القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$).

- بالنسبة للثبات: يتحقق ثبات القياس في نظرية استجابة الفقرة بتحقق استقلالية القياس، أي استقلاليته عن العينة المطبق عليها المقياس، واستقلاليته عن فقرات المقياس المطبق على العينة، ويدل مفهوم الثبات على مدى الدقة في تقدير موقع كل من الأفراد والفقرات على متصل السمة التي يراد قياسها، وتم حساب معامل الثبات للأفراد، وبلغت قيمة (٠,٨٤٣) وهي قيمة مرتفعة تدل على كفاية عينة الأفراد على الفصل بين فقرات المقياس، وتم حساب معامل الثبات المتعلق بفقرات الاختبار، وبلغت قيمة (٠,٨٢٤) وهي قيمة مرتفعة تدل على كفاية فقرات المقياس على الفصل بين الأفراد.

ولتفسير الدرجات الكلية على المقياس تم تصنيف درجات الأفراد على المقياس في ثلاث فئات، على النحو الآتي: إذا كانت الدرجة الكلية للفرد على المقياس أقل من (٧٦) تكون درجة التدين متدنية، وإذا كانت الدرجة الكلية للفرد على المقياس أكبر أو تساوي (٧٦) وأقل من (١٣٩) تكون درجة التدين متوسطة، وإذا كانت الدرجة الكلية للفرد على المقياس أكبر أو تساوي (١٣٩) تكون درجة التدين مرتفعة، وذلك بتقسيم مدى القدرة على متصل السمة إلى ثلاث مسافات متساوية، فقد قابلت الدرجة الكلية (٧٦) على المقياس القدرة (-٢٧, ١) باللوجت، وقابلت الدرجة الكلية (١٣٩) على المقياس القدرة (١, ٢٢) باللوجت.

التوصيات

توصي الدراسة بما يأتي:

- استخدام المقياس المطور في المؤسسات الدينية والتربوية لقياس التدين عند منتسبيها.
- توعية المتخصصين في مجال القياس النفسي بأهمية استخدام نظرية استجابة الفقرة في تحليل فقرات المقاييس المستخدمة ومحاولة تطويرها.
- تطوير مقاييس تقيس سمات نفسية وعقلية أخرى باستخدام نماذج نظرية استجابة الفقرة.

المراجع

- التقي، أحمد (٢٠٠٩). النظرية الحديثة في القياس. عمان: دار المسيرة.
- جوارنة، طارق والشريفين، نضال (٢٠١٢). بناء مقياس لاتجاهات العمل المهني وفق نموذج أندريش في نظرية السمات الكامنة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية. ١(٢)، ١٧-٤٠.
- حمادة، عبد المحسن (١٩٩٢). التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- السادة، مصطفى (٢٠٠٠). نحن والآخرون: الانفتاح أو التعصب. النبأ (٤٨)، ١-٩
<http://annabaa.org/nba48/enfetah.htm>
- الصنيع، صالح (١٤١٠هـ) العلاقة بين مستوى التدين والسلوك الإجرامي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.
- الطراونة، صبري (٢٠١٠). بناء مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات في إقليم الجنوب في الأردن، مجلة جامعة دمشق. ٢٦(١)، ٣١٧-٣٢٨.
- الطراونة، صبري (مقبول للنشر). تطوير مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية ومطابقة فقراته مع نموذج أندريش في نظرية الاستجابة للفقرة، مجلة دراسات جامعة مؤتة.
- العتوم، عدنان وعبد الله، عندليب (١٩٩٩). أثر سماع القرآن الكريم على الأمن النفسي لدى الطالبات يعزى لمتغير التخصص. جامعة أم القرى للبحوث. ١٦(١٠)، ٥١-٦٩.
- علام، صلاح (٢٠٠٥). نماذج الاستجابة للمفردة الاختبارية أحادية البعد ومتعددة الأبعاد وتطبيقاتها في القياس النفسي والتربوي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- غماري، طلعت (٢٠١٤). التدين والصحة النفسية في الجزائر تبريرا للعلاقة الإيجابية بين الإسلام وعلم النفس. مجلة التنشيع الإسلامي والأخلاق. ١(١)، ١-٢٢.
- غلاب، محمود والدسوقي، محمد (١٩٩٤). دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً في الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية. مجلة دراسات نفسية. ٢(٣)، ٣٣٧-٣٧٥.
- المحيش، على (١٩٩٩). الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
- مروة، خلدون (٢٠١٣). مقياس التوجه للتدين الإسلامي. المجلة العربية للعلوم النفسية. ٨(١)، ٣٧-٢٨.
- موسى، رشاد (١٩٩٩). علم النفس الدعوة بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

- Bjorner, J.; Petersen, M. ; Groenvold, M.; Aaronson, N.; AhlnerElmqvist, M.; Arraras, J.; Bredart, A.; Fayers, P. ; Jordhoy, M. ; Sprangers, M. ; Watson, M. & Young, T. (2004) .Use of item response theory to develop a shortened version of the EORTC QLQ-C30, *Emotional Functioning Scale Quality of Life Research*, 13, 1683–1697.
- Cuervo, E. & Andrade, J. (2004). Modeling abilities in 3-irt models, *Revista Colombiana de Estadística*, 27(1), 27-41.
- Hambleton, R. & Swaminathan, H. (1985). *Item response theory: principles and applications*. Boston, Kluwer: Nijhoff Pupliching.
- Hays, R. Liu, H. Spritzer, K. & Cella, D. (2007). Item response theory analyses of physical functioning items in the medical outcomes study. *Journal of Medical Care*, 45(5), 533-538.
- Hood, W. (1996). *The psychology of religion: an empirical approach*. New York: The Guilford Press.
- Onder, I. (2007). An investigation of goodness of model data fit model veri uyumunun araştırılması. *Hacettepe Universitesi Egitim Fakultesi Dergisi*, (32), 210-220.
- Reeve,B.(2004) *An Introduction To Modern Measurement Theory, Division Of Cancer Control And Population Science*, National Cancer Institute.
- Salvia, J. & Ysseldyke, J. (1995). *Assessment*, 6th Ed., Boston: USA Houghton Mifflin Company.
- Schrodt, P. (2007). *Inductive event data scaling using item response theory*. Paper prepared for delivery at the Summer Meeting of the Society for Political Methodology, Pennsylvania State University.
- Saroglou, V. (2006). Religion's role in prosocial behavior: myth and reality. *Psychology of Religion Newsletter*, 31(2), 1-8.
- Smith, R. (2003). *Secularizing American Higher Education*. In the Secular Revolution: Power, Interests, and Conflict in the Secularization of American Public Life.
- Susan, E. & Steven, P. (2000). *Item Response Theory for Psychologists*, London, Lawrence Erlbaum Associates, Mahwah, New Jersey.
- Wulff, M. (1997). *Psychology of religion: classic and contemporary*, 2th, New York: John Wiley & Sons.